مقياس منهجية إعـــــداد مذكـــــــرة

خاص بطلبة السنة الثانية ماستـــــــر

تخصص: قانون إداري وجماعات محلية

مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي القانوني هو تقصي منظم ودقيق وشامل لجميع المعلومات ذات الصلة بالمسألة القانونية أو بالموضوع القانوني موضوع البحث، إذ يستند فيه الباحث القانوني المتخصص إلى الطريقة العلمية المتعارف عليها وهي القواعد والخطوات التي تمثل قوام ومنهج البحث العلمي والتي تكتسب بموجبها المعرفة القانونية التي ينتهي إليها هذا البحث ويتضمن حلولا للمشكل القانوني والذي يمكن الاستفادة منه في سن القوانين والتشريعات ويساعد حتى القضاة في فهم النص بشكل واضح في حالة غموضه.

خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي مجموعة من الخصائص نذكر منها:

1-**التنظيم والضبط:** هو بحث عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط يقوم على منهجية علمية تجعل منه موثوقا بخطواته ونتائجه فهو ليس مجرد وليد مصادفة أو عمل ارتجالي.

2-**التفسير والتجديد:** البحث العلمي يقوم على التفسير المنطقي والعملي للظواهر باختلاف أنواعها من خلال المعلومات التي تخصها ومن خلال تجديد وتعديل وتحديث المعرفة الإنسانية.

3-**التعميم:** البحث العلمي لا يخص الباحث وحده بل يعتبر إضافة للمعرفة الإنسانية التي يستفيد منها كل إنسان.

4-يعتمد البحث العلمي على المصادر والمراجع والتحري والتنقيب عن الحقيقة كاملة حتى تثبت صحتها.

5-يقوم البحث العلمي على الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها ولابد من اختيار الألفاظ الدالة على المعنى.

6-يجب أن يتضمن البحث العلمي على خطة ومقدمة وفهرس.... الخ.

أنواع البحث العلمي:

تتنوع البحوث العلمية حسب المعايير المعتمدة في العرض والنطاق والتخصص وعليه نجد من بينها:

1-البحث الصفي: وهو بحث تدريبي يقصد منه تدريب الطالب الجامعي وتعويده على كيفية إعداد البحوث العلمية ويكون هذا أثناء سنوات الدارسة الجامعية وبالتحديد في مرحلة الليسانس.

2-بحث الماجستير والماستر: وهو بحث تخصصي أعلى درجة من سابقه، فهو يعد امتحان لذكاء الباحث وموهبته ومدى استعداده وقدرته على مواصلة البحث والتأليف والتحقيق.

3-بحث الدكتوراه : وهو أعلى بحث تخصصي فهو يعلو قمة البحوث العلمية عمقا وأصالة، والغرض منه إضافة جديدة لميدان البحث وتكوين شخصية علمية متميزة.

لهذه الأنواع الثلاث تسميات أكاديمية أخرى مثل المذكرة والرسالة والأطروحة والملاحظ أن البحث الصفي والدكتوراه هو الأساس في تكوين الطالب الجامعي في الدارسات الجامعية سواء في مرحلة الليسانس، الماستر والدكتوراه.

بنية البحث العلمي:

يقصد بالجانب الشكلي للبحث مكوناته ومراحله ومخططه وطرقة تنفيذه، فهي عناصر البحث مع كيفية توزيعها ضمن تصور متكامل قصد اخراج البحث بمنهجية علمية محكمة تشتمل على ما يلي:

1-عنوان البحث.

2-مقدمة البحث.

3-مضمون أو صلب وجسم البحث.

4-خاتمة البحث.

مراحل اعداد مذكرة تخرج:

أولا: مرحلة اختيار الموضوع: والتي تتضمن ضمنيا اختيار الموضوع والقراءة.

إن اختيار موضوع الدارسة ليس بالشيء الهين فهو أدق مرحلة وأهمها بها يستفتح الباحث بحثه، وهي المحدد لإمكانية السير في الموضوع وانجازه لذا يستحسن التريث في اختياره لطرح إشكالية حقيقية، ويشمل اختيار الموضوع تحديد عنوان مناسب لموضوع البحث وصياغة الإشكالية ووضع خطة مناسبة تتناسب مع العنوان والإشكالية الرئيسية.

1-معايير اختيار الموضوع

العوامل الذاتية لاختيار موضوع البحث:

*الرغبة النفسية الذاتية في اختيار البحث.

*القدرات والاستعدادات الشخصية والذاتية وتتضمن القدرة العقلية واللغوية والأخلاقية للباحث

*التخصص العلمي والمهني للباحث.

العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث:

* القيمة العلمية للبحث.

*أهداف ومكانة البحث العلمي.

*المدة الزمنية المحددة لإنجاز البحث.

2-عنوان البحث العلمي:

إن حسن اختيار الموضوع يستوجب أن يكون العنوان يدل على كل عناصر وأجزاء ومقدمات البحث العلمي بصورة واضحة ودقيقة وشاملة.

-شروط العنوان:

*أن يكون العنوان موجزا وقصيرا كلما أمكن ذلك.

*أن يكون شاملا وجامعا لكافة أجزاء وعناصر البحث المراد انجازه.

*أن يكون واضح ومفهوم غير غامض أو مبهم.

*أن يكون دالا ودقيقا لمضمون البحث ومشتملاته.

*أن يكون جذابا يدفع الباحث إلى القراءة والفهم المتجدد.

ثانيا-مرحلة القراءة:

تعتبر القراءة تمهيدا للأفكار التي ينجزها الباحث وذلك بعد أن ينجز قائمة اسمية بأكبر عدد ممكن من المصادر والمراجع المتصلة بالموضوع ويحددها ويرتبها وفق الأهمية ويوزعها على الأبواب والفصول، ومن هنا تبدأ مرحلة القراءة.

-مستويات القراءة:

للقراءة مستويات في مجال البحث العلمي فقد تستغرق أسابيع وربما شهورا أو أعوام في طور الدكتوراه مثلا.

1-**القراءة الاستطلاعية** : تتصل بالبحث البيبليوغرافي والوثائقي وتسمى القراءة الكاشفة أو الخاطفة أو السريعة ويقتصر عادة على عنوان الوثيقة العلمية، المقدمة، الخاتمة، الفهرس، المصادر والمراجع لمعرفة مضمون الوثيقة ومدى ارتباطها بموضوع البحث.

2-القراءة العادية: وينطلق فيها الباحث إلى مستوى آخر من القراءة أكثر تعمقا وأكثر تركيزا، وهي القراءة العادية حيث ترتكز على الموضوعات التي حددها بالقراءة الاستطلاعية ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوع بحثه.

3-القراءة العميقة: وهنا يقرأ الباحث بعمق وتركيز ويعتمد على التحليل وتسجيل أفكاره والمفاهيم التي توصل إليها في الأبحاث التي لها صلة بموضوعه، إذ تعتبر هذه القراءة هي الأساس الذي يعتمد عليه البحث دون أن ننسى كذلك أهمية القراءة الالكترونية.

-أهداف القراءة:

1-تمكين الباحث من التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة عليه.

2- اكتساب صفة التحليل والأسلوب العلمي القوي.

3- القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث.

4-اكتساب ثروة لغوية وفنية متخصصة.

-شروط القراءة:

تتطلب عملية القراءة السليمة الناجحة مجموعة من الشروط والقواعد يجب احترامها حتى يتحقق الهدف الأساسي منها وهو التشبع والتمكن من موضوع البحث ونذكر منها:

1-أن تكون القراءة شاملة لكافة المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث.

2-أن يكون للباحث القدرة اللغوية والعلمية(القانونية) على الفهم والتحليل والتعليق والنقد.

2- اختيار الباحث للأماكن الصحية والمريحة والأوقات المناسبة لذلك.

4-أن تكون عملية القراءة منظمة ومرتبة وغير عشوائية.

وبعد مرحلة القراءة تكون فكرة الموضوع وعناصرها الأساسية وكل فروعها قد اكتملت واتضحت معالمها الذهنية والعقلية لدى الباحث، الأمر الذي يساعد الباحث على هيكلة الموضوع ورسم تخطيط يسهل عملية دارسته وفق معايير وأسس علمية منطقية ومنهجية واضحة ودقيقة وهي عملية حتمية وحيوية للبحث وهنا تظهر معالم تقسيم البحث تقسيم علمي وموضوعي واعطاء كل فكرة عنوان خاص بها مثل: قسم، جزء، باب، فصل، مبحث، مطلب، فرع، أولا...

ثالثا–مرحلة جمع وتخزين المعلومات:

وهي عملية استنباط وانتقاء المعلومات والحقائق والأفكار المتعلقة بالموضوع من شتى أنواع الوثائق والمصادر المتصلة به، وذلك وفق طرق واجراءات تقنية ومنهجية دقيقة ومنظمة تمهد لعملية الكتابة ومن بين أساليبها:

1–أسلوب البطاقات:

ويعتمد على ترتيب المعلومات وتصنيفها وفق أجزاء البحث وعناوين خطته ويجب أن تتوفر البطاقات على ما يلي:

–أن تكون متساوية الحجم ومكتوبة على وجه واحد.

–مرتبة وفق خطة البحث.

–كل جزء منها بلون خاص مميز ومرقم.

–كتابة كافة المعلومات على البطاقة ووضعها في المكان المخصص لها.

2–أسلوب الملفات:

يتكون من غلاف سميك معد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة إذ يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات وفقا لأقسام وأجزاء الخطة الخاصة بالموضوع.

3–الأسلوب الحديث:

ويقصد به أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات وذلك عن طريق الحاسوب ويتم تخزينها وتصنيفها ضمن ملف واحد دون ضياعها.

رابعا: مرحلة الكتابة

بعد الانتهاء من المراحل السابقة تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة إعداد البحث وكتابته، حيث ينتقل الباحث فيها من أسلوب الجمع والقراءة والتخزين إلى الكتابة، وهي مرحلة شاقة لأنها تعني

نقل الباحث للقارئ أو المتلقي الصورة الكاملة عن موضوعه بجميع مراحله من الإشكالية حتى النتائج المتوصل إليها من خلال التحليل والمناقشة وظهور شخصية الباحث في كل تفصيل أو جزئية.

ولعل أهم أهداف كتابة البحث العلمي هو إعلام القارئ عن المجهودات وكيفية إعداد هذا البحث والنتائج المتوصل إليها، إضافة لعرض الأفكار والآراء المدعمة بالأسس والحجج المنطقية بصورة منهجية لإبراز شخصية الباحث في موضوعه المعالج والمطروح.

ومن أهم العناصر في الكتابة:

<u>الأمانة العلمية:</u>

ويقصد بها أن يتحلى الباحث بأبجديات البحث العلمي من خلال احترام أخلاقيات وقواعد البحث العلمي والالتزام بالنزاهة الموضوعية والذاتية في الاقتباس، في هذا الصدد صدر مجموعة من القرارات التي تكافح وتحد السرقة العلمية وكان آخرها القرار رقم **1082** المؤرخ في **27** ديسمبر **2020** والذي ألغي القرار السابق رقم **933** المؤرخ في **28** جويلية **2016.**

ومن أهم مزيا الأمانة العلمية الدقة في الاقتباس.

مفهوم الاقتباس:

وهو نقل المعلومة أو الفكرة أو النص سواء فقرة أو جملة من مصدر أو مرجع ويقال اقتبس أي نقل، ويسمى كذلك بالاستشهاد.

أنواع الاقتباس:

هناك نوعين من الاقتباس، المباشر والغير مباشر

أولا: الاقتباس المباشر أو الحرفي

وهو نقل الباحث للمعلومات مباشرة دن تغيير فيها إذ يقتبس النص كاملا، وهنا يضع الباحث النص بين شولتين أو قوسين أو مزدوجتين، وعند حذف كلمة أو عبارة يشار لها بنقاط (...)، وينقسم بدوره إلى:

الاقتباس المباشر القصير: وهنا لا يمكن أن يتجاوز الخمسة أو ستة أسطر في رأي البعض، فيكتب بشكل عادي وبنفس خط المتن.

الاقتباس المباشر الطويل: وهو ما تجاوز الخمسة أو ستة أسطر، ويكتب بحجم أقل وبخط أغلظ من خط المتن.

ومن أهم الحالات التي تؤدي إلى الاقتباس المباشر نذكر منها على سبيل المثال:

*عندما يكون النص الأصلي عبارة عن قول مأثور أو تعريف.

*في حالة صعوبة صياغة النص الأصلي.

*إذا كانت عبارات النص الأصلي لها دلالات معينة لا تحتمل التأويل.

ثانيا: الاقتباس غير المباشر أي غير حرفي

وهو التصرف في لفظ كلام الكاتب والتقيد بتطابق المعنى الذي يقصده، ومن صوره:

-**إعادة الصياغة:** يعيد الباحث صياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص.

-**التلخيص:** يقوم الباحث بتلخيص فكرة تم الإشارة إليها في مجموعة من الصفحات، فيحافظ على الفكرة ويلخصها بأسلوبه الخاص.

-**الاختصار**: إذ يقوم الباحث بتقليص عبارات النص إلى الثلث أو الربع بتركيز جدا مع المحافظة على الفكرة وأسلوب صاحبها.

أهمية الاقتباس:

تكمن أهمية الاقتباس في:

-الالتزام بالنزاهة والموضوعية لتجنب الوقوع في السرقة العلمية.

-إظهار كفاءة الباحث وقدراته في التحليل وتوثيق المعلومات من مصادرها الأصلية.

ضوابط الاقتباس:

-عدم المبالغة في الاقتباس.

-الدقة في اختيار ما يحتاجه الباحث وتحليه بالأمانة العلمية.

-عدم التسليم والاعتقاد بأن ما هو مقتبس من آراء وأفكار هو نهائي بل هو مجرد فرضيات قابلة للنقد والتمحيص والتحليل.

-الابتعاد عن التعارض بين المقتبس وبين ما يتصل به من أفكار ومعلومات.